بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منح العلوم على النحو من العربية وصيره وسيلة
لاكتساب الفضائل البشرية والسبيل المؤدي الى معرفة السعادة
الشرعية والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الشيم المرضية
المبعوث بالآيات والحجج البينة وعلى آله واصحابه الموصوفين
بالصفات السنية اما بعد فيقول الفقير الحقير المعترف
بالعجز والتقصير ابو بكر بن اسماعيل الشنواني عفا الله تعالى عنه
واسعده بفوز الاماني وبصره بعيوب نفسه وجعل يومه خيرا من امسه
وغفر له ولذريته ولاهله ولوالديه ولمحسن اليهم ولجميع المؤمنين
اليه هم انه لما ادعت حاجة المنتهين لما صنفه الشيخ
الامام والحبر الهمام ابو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي
الشهير بابن اجروم بهمزة مفتوحة بعدها الف ثم جيم
مضمومة ثم راء مشددة مضمومة ايضا ثم واو ساكنة ثم ميم
ومعناه بلسان البربر الفقير الصوفي وكان عالما صالحا حكي
عنه انه صنف هذه المقدمة تجاه البيت الشريف من المقدمة
الاجرومية في علم العربية من شرح يحل الفاظها ويبين تحت الطافة
مرادها ويتمم فوائدها ويذلل صعابها ويكشف عن وجوه المخدرات
نقابها ويرد الشبه ويردها بواضح كلام ويحقق المرام ويؤدي
حق المقام ويميز القشر من اللباب والخطأ من الصواب ويجلوا
غرائبها للافهام عندا اولي الالباب من ذوي الافهام فتحدرا لحقا
بعد لم يكشف في شرح عنها القناع فليسط في شرح مواضعها المشكلة
من غير ورود في خلاله انكار او نزاع ومستنزل الحقا لم يبرز هو
شارح الى هذا الاوان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان
مع ما انا فيه من تشتت البال وتفرق الحال وهجوم الامراض
الجسمانية والاعتراض النفسانية والعروض المنزل كالمزن والسوابل

المتزاحمة

شرح الاجرومية

المتزاحمة سميته المواهب الرحمانية لطلاب الاجرومية
وهديته الى طلاب علم العربية اهدا النملة رجل الجراد الى سليمان
والخاف السحاب فطوق الموطهية الى محيط عمان وما اليق بهذا
الحال قول من قال اتت سليمان يوم العرض قنبرة تهدي
اليه جرادا كان في فيها فانشدت بلسان الحال قائلة
ان الهدايا على مقدار مهديها لو كان يهدى الى الانسان قيمته
لكان يهدى لك الدنيا وما فيها
وحملني عليه اني رايت الطلبة قد اكبوا على تعلمها وتفهيمها وازدحموا
على تعلمها وتعليمها لا سيما كتاب قد ظهرت بركته وقل حجمه
وعظم نفعه وكم من مرة عزمت وابت المقادير ولويت وعرضت
المعاذير مع ان العلم اعلامه مشرفة على الانعكاس واثاره مبيد
موذنة بالاندراس والجهل قد رايات دولته رافعة وايات
نصره واضحة وعانني على ان الامر على ما اردت خطير
وباعي قصير وباب وهن العظم مني لما رايناه منه القليل
واشتعل الراس شيبا فلم يبق من القوى الا القليل وفضيلة
هذا العلم بفضيلة اي فضيلة اذ له دخل في معرفة كلام الله
تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لانهما بالعربية
وقد اتفق العلماء على ان النحو محتاج اليه في كل فن من فنون
العلم ويروى عن علي رضي الله عنه انه قال النحو يصلح
من لسان الالكن والمرء تعظمه اذا لم يلحن واذا اردت
من العلوم اجلها فاجلها منها مقيم الالسن وعن
عمر رضي الله تعالى عنه تعلموا العربية فانها تزيد في العقل
والمروة وقال رجل لبنيه يا بني اصلحوا من السنتكم فان
الرجل تنوبه النائبة يحب ان يتجمل فيها فيستعير من اخيه
دابته وثوبه ولا يجد من يعيره لسانه ومعرفته واجبة

مخطوط جامعة الرياض

Copyright © King Saud University